قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار وقوع في المستقبل
والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى
التوقع مع الماضي انها تدل على ان زمان الفعل الماضي كان منتظرا
تقول قد ركب الامير اي القوم ينتظرون الخبر وهو الركوب الامير
ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المصنف في المغني الى ان قد
لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب الزمن الماضي
من زمن الحال نحو قد قام فانها تقرب الماضي من الحال ولهذا
التقريب تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اصطلاحية اما ظاهرة
في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم فجملة وقد فصلوا لية او مقدرة
نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت الينا والجملة حالية وذهب
الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس

بلازم

بلازم الكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو
الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط
معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضية ومقارنة
ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادرة
الى الذهن عند الاطلاق وقال ابن عصفور اذا اجيبت القسم ماض
معنى مثبت لا منفي متصرف لا جامد فان كان قريبا من الحال جئت
قبل الفعل الماضي باللام وقد نحو تالله لقد قام زيد وفي التنزيل بالله
لقد اثرك الله علينا وان كان الماضي بعيدا من الحال جئت قبل الفعل الماضي
باللام فقط كقوله وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لنا ما
فهما ان من حديث ولا صال قال المصنف في المغني والظاهر في الاية والبيت عكس
ما قال الا ان المراد في الاية انه فضل الله علينا بالهجرة وذلك محكوم به في الازل

Copyright © King Saud University